ورقه هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني
اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي
هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي وذكره
البخاري في موضع اخر وزاد في السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم
وزاد في اخره قال وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يلقي نفسه من رؤوس شواهق الجبال
وكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك
لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا
طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له
جبريل فقال له مثل ذلك وذكر القاضي مجد الدين الشيرازي
في كتابه سفر السعادة ان جبريل اخرج له قطعة نمط من حرير
مرصعة بالجواهر ووضعها في يده وقال اقرا قال والله ما انا بقارئ
ولا ارى في هذه الرسالة كتابة قال فضمني الله وغطني وذكر
الحديث الى قوله ما لم يعلم ثم قال انزل عن الجبل فنزل معه الى قرار الارض
فاجلسني على درنوك وعلي ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض
فنبعت عين ماء فتوضا جبريل منها ثم تمضمض واستنشق وغسل
كل عضو ثلاثا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله فلما توضأ وضوءه

اخذ جبريل

اخذ جبريل كفا من ماء فرش بها وجهه ثم قام وصلى ركعتين
والنبي صلى الله عليه وسلم مقتد به ثم قال الصلاة هكذا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم الى مكة وقص ذلك على خديجة وعلمها الوضوء والصلاة
قال المولف عفا الله زلته وفي سيرة ابن اسحق انه تعلم الوضوء
والصلاة كان في مرة اخرى وفد النقيبا علا مكة وفيها ما دل على
ان فرض الصلوات الخمس كان يوميه وليس كذلك اذ فرضها انما
كان ليلة الاسرى وكان الواجب والا قيام بعض الليل كما في صدر
سورة المزمل ثم نسخ باخرها فاقروا ما تيسر منه ثم نسخ الجميع
بفرض الخمس ليلة الاسرى ذكره النووي في فتاويه

فصل

واعلم ان جبريل عليه السلام ملك عظيم ورسول كريم مقرب عند الله
تعالى امين على وحيه وهو سفيره الى انبيائه كلهم ورسوله باهلاك
من طغى من اممهم ووصفه الله تعالى في القرآن العظيم بالقوة والامانة
وقرب المنزلة عنده وعظم المكانة واخبر بطاعة الملائكة له في
السما وانه يؤيد به عباده الانبيا وسماه روح القدس والروح الامين
واختصه بوحيه من بين الملائكة المقربين وحكي في قوله تعالى
في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة
شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثنا الله عز وجل علي بقوله
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ووصفه الله سبحانه

Copyright © King Saud University